

شرح ثلاثة الأصول للشيخ صالح السندي 81) الشرح الثاني (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصبه أجمعين.
اللهم اغفر لشيخنا وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالة ثلاثة اصول المرتبة الثانية الايمان وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا
الله الا الله وادنها امامة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. واركانه ست ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:00:12
والاليوم الاخر والقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان ستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن
البر من امن بالله والاليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:00:32
ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا
هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:52

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد سبق الكلام عن اركان الايمان
الخمسة وبقي الكلام عن الركن السادس وهو الايمان بالقدر - 00:01:12
وهو الذي استدل عليه المؤلف بقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر والايمان بالقدر يعني الايمان بان الله سبحانه وتعالى علم كل شيء
ازلا وابدا وكتب في اللوح المحفوظ كل - 00:01:40

ما سيكون الى قيام الساعة وشاء ذلك وخلقها اذا هذه امور اربعة يتلخص فيها المبحث الاهم في الايمان بالقدر الاول او المرتبة الاولى
مرتبة العلم فيؤمن المسلم بان الله سبحانه وتعالى - 00:02:08

متصف بالعلم الواسع الشاملي لكل شيء فهو قد علم جل وعلا بهذا العلم كل شيء مما كان في الماضي او هو كائن في الحاضر او ما
سيكون في المستقبل بل حتى ما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:02:40

سواء اكان ذلك من الممكنات او من المستحيلات كل ذلك علمه الله جل وعلا بعلمه الازلي الذي هو صفة ذاتية ملزمة لذات الله جل
وعلا فيستحيل الا يكون يستحيل ان يكون غير عليم تبارك وتعالى - 00:03:05

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما و المرتبة الثانية ان الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ كلما سيكون قبل خلق السماوات والارض
بخمسين الف سنة والى قيام الساعة كل ما بين - 00:03:31

هذين فقد كتبه الله تبارك وتعالى في اللوح المحفوظ سواء اكان شيئا جليلا او شيئا دقينا كل ذلك مكتوب قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله كتب مقادير كل شيء - 00:03:57

قلب قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء والمرتبة الثالثة مرتبة المشيئة بمعنى ان يؤمن المؤمن بان
الله سبحانه وتعالى شاء كل ما سيكون وان كلما لم يكن - 00:04:15

انما عدم كونه لان الله عز وجل ما شاء ولو شاءه لكان ما شاء الله كان وما لم يكن وما لم يشأ لم يكن فالمشيئة هي الموجبة للاشياء
الله جل وعلا يقول وما تشاءون - 00:04:43

الا ان يشاء الله رب العالمين ما شئت كان وان لم اشاً وما شئت ان لم تشاء لم يكن الشيء الذي شاءه الله عز وجل فانه يقع عقيد
مشيئته لا يمكن ان يتختلف ذلك - 00:05:03

المرتبة الرابعة للخلق فيؤمن المؤمن بان الله عز وجل قد خلق كل شيء سواء اكان من الذوات والاعيان او كان من الصفات

والافعال كل شيء قد خلقه الله عز وجل - 00:05:21

وليس ثمة موجود الا خالق ومخلوق والله وحده الخالق اذا كل ما سواه فهو مخلوق هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض الله خالق كل شيء اذا هذا هو الامر الاله الذي يجب الايمان به - 00:05:44

بهذا الركن وثمة تفصيلات كثيرة ومباحث شتى تتعلق بهذا الموضوع المقصود انه لا بد من ان يؤمن الانسان بهذا القدر. وهو ان كل شيء انما يكون عن علم وكل شيء سيكون - 00:06:10

او هو كائن فانه انما كان عن علم الله عز وجل وكتابته ومشيئته وخلقته لولا مشيئة الله عز وجل ما كان والله سبحانه قد يشاء ما لا يحب وقد يحب ما لا يشاء - 00:06:31

وله الحكمة البالغة في هذا وهذا وينبغي على العبد اذا وصل الى هذا القدر من البحث ان يوغل برفقه والا يخوض الخوض المذموم في هذا الباب فان من الناس من - 00:06:50

يتعمق بغير هدى من الله سبحانه وتعالى ويلج ويخرج الى ابواب كان الذي ينبعي الكف عنها ثم تكون العاقبة غير ثم تكون العاقبة غير حميدة وهذا ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:07:10

واذا ذكر القدر فامسكونا الامساك عن غير الوارد في النصوص فثمة شيء وراء علم الناس حجب الله عز وجل علمه عنهم يجب عليهم ان يمسكونا عنه وهذا الذي قال فيه السلف - 00:07:34

القدر سر الله فلا نكشفه من ذلك من اهم ما ينبعي الامساك عنه البحث والتنقير في العلة والحكمة في كل شيء يقول بكل ما يقدر الله في كل ما يفعله سبحانه - 00:07:54

لما فعل وما الحكمة وما المصلحة من وراء ذلك هذا بحث ينبعي ان يتريث فيه الانسان كثيرا ان ظهرت الحكمة وبانت فالحمد لله والا فالمؤمنون يستدلون على ما جهلو بما علموا - 00:08:17

يستدلون على ما جهلو بما علموا علما يقينيا قطعيا ان الله سبحانه وتعالى متصف بالحكمة وعليه متى لم تظهر الحكمة لهم في شيء معين فانهم يستدلون بما علموا من الامر القطعي والاصل المترقر - 00:08:40

على هذا الجزئي الذي ما عرفوا وجه الحكمة فيه والامر كما قال ابو العباس رحمه الله الشيخ تقي الدين قال واصل ضلال الخلق من كل فرقه هو الخوض في فعل الله بعلة - 00:09:03

فانهم لم يفهموا حكمة له فصاروا على نوع من الجاهلية هذا باختصار ما يتعلق باركان الايمان الستة قلنا قبل دروس آآقرية ان مراتب الدين ثلاث الاسلام والايمان والاحسان وهو ما سنتكلم عنه قريبا ان شاء الله - 00:09:19

يبقى النظر بعد ذلك في البحث في الفرق بين الاسلام والايمان وهذا الموضوع فيه بحث طويل لكن التحقيق والخلاصة فيه ان هذا الموضوع ينظر اليه من جهتين من جهة الايمان والاسلام من حيث هما - 00:09:51

ومن جهة اهلها اما من حيث هما فان هاتين الكلمتين اذا اجتمعتا افترقتا اذا افترقتا اجتمعتا اذا افترقتا فيطلق الايمان على الاسلام والاسلام على الايمان وذلك كله هذا الدين. ظاهره وباطنه بكل شعبه واركانه - 00:10:12

وبكل ما امر الله سبحانه وتعالى به امر ايجاب او استحباب. كل ذلك داخل في الاسلام او بالايمان اما اذا دخل اما اذا ذكرها سويا في سياق واحد فانهما يفترقان - 00:10:35

فيفسر الايمان بالدين الباطن ويفسر الاسلام بالدين الظاهر عليه هذا الذي ينبعي اعتماده وهذا ما دلت عليه الادلة وله شواهد كثيرة في النصوص لكنه اترك الكلام فيها رغبة في الايجاز - 00:10:52

اما بالنظر الى اهل كل من الايمان والاسلام اهل الايمان واهل الاسلام اذا نظر اليهما من حيث هذا الوصف الوصف بالايمان والوصف بالاسلام فالايمان حينئذ اخص من الاسلام والاسلام اعم من الايمان بمعنى - 00:11:13

ان كل مؤمن فهو مسلم وليس كل مسلم مؤمنا هذا اذا نظر الى الموضوع من زاوية اهلي كل من الايمان والاسلام فمرتبة الايمان ارفع ويصل اليها من حق الاسلام الذي هو اصل الدين - 00:11:40

ثم ارتقى بعد ذلك الى فعل ما اوجب الله وترك ما حرم الله فعل كل ما اوجب الله وكف عن ما حرم الله فهذا هو الذي اتى بمرتبة الايمان واما مرتبة الاحسان فهي ارفع من ذلك وارفع فهي اخص - [00:12:02](#)

من الايمان من هذه الجهة عليه كل محسن فهو مؤمن وبالتالي ايضا مسلم وليس كل مؤمن محسنا فضلا عن ان يكون كل مسلم محسنا هذا باختصار فيما يتعلق - [00:12:23](#)

اتين المرتبتين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله المرتبة المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد فهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنو - [00:12:44](#)

هذه هي المرتبة الثالثة وهي مرتبة الاحسان ويا سعادة من نالها الاحسان مرتبة او ركن واحد كما ذكر المؤلف رحمه الله وهو ما جاء حريص وهو ما جاء صريحا في حديث - [00:13:06](#)

جبريل المشهور قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك من بلغ هذه المرتبة بلغ غاية السعادة لانه ينال معية الله سبحانه وتعالى اليه قال ان الله مع الذين اتقوا - [00:13:28](#)

والذين هم محسنو الله عز وجل مع جميع خلقه بعلمه واحاطته وقدرته وسمعه وبصره وما الى هذه المعاني لكن هؤلاء لهم شأن اخر لهم معية اخص فالله عز وجل معهم ايضا - [00:13:49](#)

بتأييده ونصره ورعايته وهدايته وتوفيقه سبحانه وتعالى فاي توفيق وسعادة اعظم من ذلك مرتبة الاحسان سهلة بالكلام والدعوة لكنها من حيث القيام بها لا شك ان المقام صعب الا على من يسر الله عز وجل عليه - [00:14:13](#)

هذا المقام يحتاج الى قدر كبير من المجاهدة ان يجاهد الانسان نفسه حقيقة هذه المرتبة هي تكميل مرتبتي الايمان والاسلام اذا اردت ان تعرف ما الاحسان فاعلم ان الاسلام هو - [00:14:44](#)

الدين الظاهر والايمان هو الدين الباطن وتكميلهما هو الاحسان بلوغ الدرجة العليا من الاتقان والقيام بما امر الله سبحانه وتعالى به باطنا وظاهرها هو الاحسان وهذا يتفرع الى مرتبتين كما بين النبي صلى الله عليه وسلم الاولى قال فيها ان تعبد الله كأنك تراه - [00:15:10](#)

هذه هي مرتبة المشاهدة مرتبة ماذا المشاهدة يعني ان تعبد الله كأنك تنظر الى الله عز وجل ومعلوم عندكم انه لا يمكن لاحد رؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم تعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - [00:15:45](#)

انما المقصود ها هنا انه لما قام بهذا المحسن قدر عظيم من محبة الله عز وجل وعبوديته فانه صار عنده من الايقان بالله عز وجل ما جعله بمثابة الناظر اليه - [00:16:09](#)

كانه ينظر الى الله سبحانه وتعالى لعظيم اخلاصه وانابته وايقانه بالله سبحانه وتعالى. فصار يعبد الله عز وجل وهو كأنه ينظر اليه. وحدث ولا حرج عن حال هذا العابد الذي يعبد الله وكأنه ينظر اليه - [00:16:33](#)

كيف سيكون عمله وكيف ستكون عبوديته لله سبحانه وتعالى حين اذ لا شك انها متصفه بغاية الكمال والاتقان والمراقبة والرجاء والخوف من الله سبحانه وتعالى المرتبة الثانية دون الاولى وهي مرتبة المراقبة - [00:16:55](#)

قال فان لم تكن تراه فانه يراك ان لم تصل الى هذه المثابة من عظيم التصديق والايقان والمحبة والشوق الى الله سبحانه وتعالى ان دون ذلك مرتبة وهي ان تعبد الله عز وجل - [00:17:19](#)

وانت تستحضر مراقبته لك فان لم تكن تراه فانه يراك اذا كان الانسان على مرأى وسمع من انسان مثله لكن له جلالة وله قدر وهذا يحبه ويجله وهو ينظر اليه - [00:17:40](#)

كيف تجد حركاته وسكناته الا يكون متئدا الا يكون حريضا على ان لا يصدر منه الا كل جميل فكيف اذا كان الانسان يستحضر مراقبة الله سبحانه وتعالى وان الله عز وجل - [00:18:06](#)

يراه ويسمعه ويعلم حاله في كل لحظة وفي كل حركة وفي كل سكتة اليه ذلك اولى ان يكون العبد حينها على قدر من الاتقان والتكميل ل العبودية الله سبحانه وتعالى لا شك ان الامر - [00:18:23](#)

كذلك اذا اهل هذه المرتبة متفاوتون اهل الدرجة العليا منها هم اهل المشاهدة واهل الدرجة الدنيا وليس فيهم دون اهل درجة المراقبة نسأل الله عز وجل من فضله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم - 00:18:46

الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. تأملوا في هذه الآية الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين على اي الدرجتين دلت هذه الآية ها دلت على الدرجة الثانية التي هي درجة - 00:19:17

المراقبة. اذا هذه الآية دليل ووجه او نوع الدلالة ها هنا دلالة تضمن لانها دلت على بعض الاحسان الذي هو درجة المراقبة فصح الاستدلال بها لانها دلت على بعض معنى - 00:19:40

الاحسان وهذه دلالته التضمن نعم الله اليكم قال رحمة الله وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تنتظرون منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اتفيضون فيه - 00:20:02

لكنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه القول في هذه الآية كالقول في سبقتها هذه وتلك ها تدلان على درجة المراقبة فان لم تكن تراه فانه يراك الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. نعم - 00:20:16

احسن الله اليكم قال رحمة الله والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر رضي الله عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي - 00:20:37

صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - 00:20:57
وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن اليمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت - 00:21:17

قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق - 00:21:33

فبلغت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. دينكم هذا حديث عظيم حديث جبريل عليه الصلاة والسلام مشهور - 00:21:53

بهذا الوصف حديث جبريل المشهور رواه ابن عمر عن ابيه عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم هو اصل عظيم لمسائل كثيرة في الدين فقد دل على مرتبة الاسلام ومرتبة اليمان - 00:22:12
ومرتبة الاحسان كما دل على جملة من اشروط الساعة التي هي علاماتها التي تدل على قرب وقوعها الشاهد من ايراد المؤلف رحمة الله هو الاستدلال على المراتب الثلاث التي سبق الكلام عنها نعم - 00:22:37

احسن الله اليكم قال رحمة الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. نعم - 00:22:59

انتقل المؤلف رحمة الله الى الاصل الثالث بنى المؤلف رحمة الله كما قد علمنا هذه الرسالة على الجواب عن الامتحان العظيم الذي سيمر به كل واحد من امتحان سيكون تحت الارض لا فوق الارض - 00:23:19

امتحان في القبر يسأل الانسان عن سؤال معروف وجوابه معروف وانت فوق الارض يمكن ان تعرف هذا السؤال ويمكن ان تعرف الجواب لكن الشأن في النجاح انما هو القيام بحق هذه الاسئلة - 00:23:47

علما وعملا يمكن ان يحفظ الانسان الاسئلة والاجوبة ويرددها حتى يتلقنها لكن هذا ليس كاف في ان ينجو الانسان من هذه المحنـة

العظيمة التي سيلقها الانسان في قبره انما اذا اردت - 00:24:13

النجاح بهذا الابتلاء وفي هذا الامتحان فلا بد من القيام بهذه الاجوبة من جهة الاعتقاد ومن جهة العمل الاسئلة الثلاثة من ربك ما دينك
ماذا تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:24:43

والمؤلف رحمة الله اراد النصيحة لاخوانه المسلمين فلخص لهم جملة ت ذلك على الطريق السديد المختصر الذي يوصل الى الجواب
الصحيح اتعرف من ربك معرفة صحيحة وتعرف ما دينك معرفة صحيحة - 00:25:04

ثم انتقل بعد ذلك الى معرفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم نبوته صلى الله عليه وسلم نبوته بعثته رسالته من اعظم النعم على
الناس جميعاً لقد من الله على المؤمنين - 00:25:31

اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي
ضلال مبين. نعمة واي نعمة لان النفوس - 00:25:53

كلها مظلمة الا ما اشرقت عليه شمس النبوة فالنبي صلى الله عليه وسلم نعمة عظيمة حاجة العباد الى بعثته اعظم من حاجتهم الى
كل شيء بل اعظم والله من حاجتهم الى الطعام والشراب بل والنفس - 00:26:13

هذه الامر بها حياة البدن لكن الشأن في حياة الروح وحياة الروح محصورة وموقوفة على الاستجابة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكتم لم - 00:26:37

لما يحييكم هذه هي الحياة الحقيقية التي تنفع صاحبها اذا نبوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نعمة واي نعمة الحاجة ماسة جدا
الىها والنجاة معلقة بها لا يمكن ان ينجو انسان - 00:27:00

منذ بعثته عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة حتى يكون من اتباعه عليه الصلاة والسلام والا فوالله الضلال والا فوالله الخيبة والا
فوالله الخسارة النجاة محصورة فقط في اتباع النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:23

هذا فقط الذي ينجو من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. يعني من اهل النار نبوة النبي صلى الله عليه وسلم من اظهر
الاشياء واوضحها واجلها والادلة عليها كثيرة جدا - 00:27:45

حتى قال بعض اهل العلم انه قد دل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من الف دليل اكثرا من الف دليل دلت على صحة نبوته
وانه صادق في كونه رسول من عند الله عز وجل - 00:28:08

والعلماء في هذا المقام يقسمون هذه الادلة الى مجموعات تحت ادلة عامة الدليل الاول هو دليل المعجزات يعني الايات والبراهين
الحسية التي اجراها الله سبحانه وتعالى على يدي نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:28:27

وهذه كثيرة جدا و العلم بها يضطر صاحبه الى الاقرار بأنه نبي صادق مرسل من عند الله لان حصول هذه الاشياء التي اعجزت الجن
والانس مع كونه صلى الله عليه وسلم يقول انه رسول من عند الله - 00:28:49

هذا لا يمكن الا اذا كان حقا رسول من عند الله لا يمكن ان يكون كاذبا مفتريا على الله ثم تجري على يديه عليه الصلاة والسلام هذه
الايات المعجزة العظيمة - 00:29:18

بل هذا تأييد لكونه رسول من عند الله ولذا لما طلب المشركون اعني المشرك قريش من الرسول صلى الله عليه وسلم اية وكانت هذه
الاية هي انشقاق القمر واذا بالقمر ينشق - 00:29:36

فيصبح قطعتين انشقاق حقيقي قطعة ذهبت هنا وقطعة ذهبت هنا حتى رؤي الجبل فيما بينهما ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
انظروا هذا الذي طلبت من الايات ثم يعود القمر فيلتتصق مرة اخرى - 00:29:59

لا يمكن ان يجري هذا الا على يدي رسول صادق الله عز وجل ايده بهذه الاية وقل مثل ذلك في الايات الاخري ان يسبح طعام بين
يديه ان يسلم عليه حجر - 00:30:21

ان يحن اليه جذع ان يتحرك الشجر بامرها عليه الصلاة والسلام ثم يعود بامرها عليه الصلاة والسلام الى ايات كثيرة يفور الماء بين
اصابعه عليه الصلاة والسلام يكثر الطعام ببركة دعائه عليه الصلاة والسلام في سلسلة - 00:30:38

طويلة من هذه المعجزات كلها دليل قاطع على انه رسول من عند الله عز وجل حقا ودليل اخر وهو القرآن الكريم لو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم من اية تدل على صدقه - [00:31:02](#)

الا هذا القرآن الكريم لكان والله كافيا او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم بلى والله كافي يا رب ماذا يقول الانسان في هذه الآية العظيمة التي اعجزت البشرية جميعا - [00:31:22](#)

بل الجن والانس قاطبة تحداهم الله عز وجل في هذا القرآن ان يأتوا بمثله ان يأتوا ببعضه ان يأتوا بسورة من مثله ولو من اقصر السور مع ذلك والله هم عاجزون - [00:31:40](#)

قرآن اعجز الثقلين اعجزه من جهات كثيرة من جهة البلاغة والفصاحة من جهة التلاوة والقراءة من جهة القراءات من جهة ما تضمنه من ادوية واصلاح للقلوب من جهة ما تضمنه - [00:31:56](#)

من سعادة الناس في الدنيا والآخرة من المعاني الجليلة التي اشتمل عليها اوجه كثيرة تدل على انه كلام الله عز وجل حقه تحدي الله سبحانه وتعالى به الخلائق اجمعين الا يدل ذلك على انه رسول من عند الله حقا - [00:32:18](#)

بلى والله لا يوجد احد يقرأ هذا القرآن يريد بذلك الوصول الى الحق يتجرد من الاهواء الا وانه والله سيصل الى انه كلام الله حقا وان الذي جاء به رسول من عند الله حقا - [00:32:40](#)

الدليل الثالث دليل الاخبار بالمخيبات كون النبي صلى الله عليه وسلم يخبر باشياء لم تقع انها ستقع هذا دليل بين على ان نبوته حق وهذا من جهتين اولا من جهة وقوع ما اخبر به - [00:33:04](#)

فهذا دليل على ان هذا الرسول صادق وانه انما تكلم عن وحي من الله الذي يعلم ما سيكون فهو اذا صادق عليه الصلاة والسلام خذ مثلا على هذا لما كان الاقتتال والحروب - [00:33:30](#)

التي كانت بين اليهودي وبين الفرس والروم كان المسلمين يحبون انتصار الروم لانهم في الجملة اهل كتاب وكان المشركون يحبون انتصار الفرس لانهم وثنيون انزل الله عز وجل قوله تعالى غلت الروم - [00:33:53](#)

وهم من بعد غلبهم سيفلبون ليس هذا فقط بل مع تحديد المدة التي سيكون فيها هذا الامر؟ قال فيكم في بضع سنين والبعض عند العرب من الثالث الى التسعة هذا الكلام - [00:34:18](#)

لو لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم صادق في كونه رسولا من عند الله والله لكان كافيا في ابطال دعوته عليه الصلاة والسلام لو لم يتحقق ومع ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر به - [00:34:37](#)

وكان ما اخبر به بعد تسع سنوات من نزول هذه الآية ينتصر لها الروم وهم من بعد غلبهم سيفلبون استثمروا التسع سنوات وادا بالنصر قد حصل تتحقق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. هذا امر - [00:34:57](#)

الامر الثاني كونه يخبر بهذا اصلا هذا كاف في كونه رسول يعني وقوع ما اخبر به دليل وكونه يخبر بذلك دليل اخر يعني كون النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر انه رسول من عند الله - [00:35:18](#)

ثم يذكر لهم دليل كونه رسولا فيقول سيقع كذا لا يوجد عاقل عنده ادنى حد من العقل لا يمكن ان يجرؤ على ذلك لم لو كان كاذبا لم يجرؤ على ذلك لم - [00:35:41](#)

لأنه سيفتضح لانه ستسقط دعوته بالكلية لو لم يحصل ذلك وادا كان كاذبا فلا شك انه طالب لمأرب. وبالتالي ستدّه هذه المأرب والمنافع فما الذي يلجأ الى هذا العاقل يحجم عن ذلك لو كان يدعى دعوة كاذبة - [00:36:06](#)

لكان يكف عن هذا لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخبر بمخيبات وربما حدد وقتها هذا لا يمكن ان يكون الا اذا كان رسولا من عند الله عز وجل حقا - [00:36:28](#)

وقد تكلمنا ان كنتم تذكرون في بعض الدروس الماضية على مثل هذا الموضع تأمل مثلا في قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. الآية موجهة الى اليهود - [00:36:44](#)

قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين البقرة قال جل وعلا ولن

يتمنوه ايش ابدا عجيب! تأييد - 00:37:04

هؤلاء الذين تحداهم النبي صلى الله عليه وسلم لن يتمنوه ليس فقط الان ابدا بما قدمت ايديهم وفي اية الجمعة قال ولا يتمنونه ابدا عجيب لو كان هذا الكلام قد - 00:37:24

تلاه علينا غيرنبي ثم جاء احد من هؤلاء اليهود واحد فقط وقالها انا اقول لكم ولو كذبا ها انا اتمنى الموت ماذا يحصل تسقط دعوه هذا الانسان تماما. اليس كذلك - 00:37:48

ومع ذلك ما تجرا احد واحد فقط والمقام مقام تحد مع اليهود ها قل يا ايها الذين هادوا خطاب تحد لهم تمنوا الموت ان كتم صادقين. انتم تقولون انكم ابناء الله واحباؤه - 00:38:10

وان لكم خاصية عند الله وان الدار الاخرة لكم تمنوا الموت الا يستطيعون عقلا في قدرتهم ان يتمنوا الموت ولو ظاهريا اجيبوا يا جماعة والله نعم لكنه ما كان لم - 00:38:25

لان الله علم انه لن يكون ولان قلوبهم بيدي من انزل هذا الكلام سبحانه وتعالى فهذه اية عظيمة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. لا من حيث انه قد وقع ما اخبر به وانهم لن يتمنوه ولا من حيث - 00:38:44

ها كونه تكلم اصلا بهذا الكلام وقل مثل هذا في قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب ماذا سيصلى نارا ذات لهب. ما معنى هذا - 00:39:08

يعني انه سببى على كفره الى الموت ثم يصلى نارا ذات لهب قد اخبرتكم بقصة احد الكفار وهو رجل يعني اه الدكتور في بعض العلوم العصرية وجاء هنا الى المملكة في فترة من الفترات بعد اسلامه كان باحثا عن الحق - 00:39:27

واخذ ترجمة معاني القرآن وبدأ يقرأ يقرأ الى ان وصل الى تبت يدا ابي لهب وتب. لما قرأها اغلق المصحف وقال اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله - 00:39:51

هذه السورة هي التي اثرت فيه ما السبب يقول هذه الاية نزلت وابو لهب حي والتحدي قائم بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين والمشركون يسعون بكل وسيلة لتكذيبه كان يستطيع ابو لهب ان يأتي امام الناس ويقول انظروا الي انا ابو لهب - 00:40:09

وانا اشهد ان لا الله الا الله لو كذبا ومع ذلك ما فعل ولو كان غير رسول من عند الله والله ما ما تجرا هذه الجرأة ولا ابطل دعوته بشيء - 00:40:37

محتمل اليه كذلك؟ يمكن انه يسلم ما يدرى يعني لو كان غير الرسول فكان يمكن ان يسلم عقلا الامر ممكن لكن الله عز وجل الذي اوحى بهذا القرآن علم سبحانه وتعالى ان هذا الرجل لن يسلم - 00:40:55

اذا الاخبار بالغميقات من اعظم البراهين والدلائل على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم عندنا دليل رابع وهو الذي يسميه العلماء بدليل الاحوال احوال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:14

من تأملها فانه سيقطع بانه رسول من عند الله صادق فقط لو نظرت الى حاله واخلاقه وشمائله وكريمه صفاته عليه الصلة والسلام والله ان في هذا دليلا ناصعا على انه رسول من عند الله - 00:41:38

وقد اشار الى هذا قوله تعالى فقد لبست فيكم عمرا من قبله تعرفونه باسمه ونسبه ومدخله ومخرجه تعرفونه في صغره تعرفونه في شبابه تعرفون كل احواله انتم تدركون انه صادق - 00:42:02

لانكم ما علمتم عنه كذبة واحدة على مخلوق فكيف يكذب على الخالق قلنا ان كتم تذكرون في دروس ماظية النبوة لا يدعها الا اتقى الناس او افجر الناس ما يمكن يأتي شخص الا احد هذين - 00:42:24

اما ان يكون في غاية السمات الرفيعة وقلنا سابقا النبوة عند اهل السنة والجماعة ينظر اليها اهل السنة والجماعة من جهتين اولا من كونها اصطفاء من الله لا يمكن ان يوصل اليها باي حال - 00:42:46

من جهة الاكتساب والرياضة وما الى ذلك هذا ماذا اصطفاء من الله ومع ذلك الله يصطفى امثل الناس لها الله اعلم

حيث يجعل رسالته اذا هذه النبوة لا يمكن ان يدعها الا احد رجلين. اما ان يكون اصدق الناس - 00:43:03

واما ان يكون اكذب الناس وافجرهم. والسؤال هل التفريق بين اصدق الناس وابرهم واكذب الناس وافجرهم امر عسير نحن في مجتمعنا انت في من حولك هل من الصعوبة ان تعرف ان فلانا - 00:43:27

صادق بل هو اصدق ما يكون وفلان كاذب فاجر خبيث؟ هل الامر صعب والامر متيسر اذا هذه النبوة لا يدعها الا اصدق الناس فيكون صادقا او اكذب الناس فيكون كاذبا. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:49

باجماع محبيه ومحضيه من الكفار يشهدون بأنه كان الصادق البار عليه الصلاة والسلام فكيف بعد ذلك يتهم في انه يكذب على الله عز وجل الامر الخامس دليل الشريعة نفسها الوحي - 00:44:07

والشريعة والدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وحده كاف بأنه صادق عليه الصلاة والسلام من تأمله وما تضمنه من الدلالة على الخير والهدى والرشاد والسعادة في الدنيا والآخرة - 00:44:32

بأنه يجزم ان هذا منزل من عند الله؟ مستحيل ان يكون من لدن بشر مهما بلغ هذا البشر من الذكاء والعقربية مستحيل هذه الشريعة بهذا التفصيل الدقيق المشتمل على كل ما فيه خير وسعادة - 00:44:54

وموافقة للعقل وموافقة للفطر مستحيل ان تكون من عند بشر الناس اليوم يا اخوه اذا ارادوا ان يضعوا قانونا في جزئية يسيرة تتعلق امور بيع وشراء ولا تنظيم دراسة وتعليم او ما يتعلق - 00:45:16

آآ المصارف او غير ذلك من امور الناس ماذا يصنعون يشكلون لجنة عليا ولجنة تنفيذية ويبحثون عن اذكي الناس ثم لجنة تتلوها لجنة وتصحیح بعد تناقیح وھل جرا ثم بعد سنة او سنتین يكتشفون ان النظام - 00:45:39

فيه مشكلة او اه في مفسدة تترتب على تطبيقه يعدلونه وهو في جزئية يسيرة يا ايتها العقلاء هذا الدين نظم كل شيء علاقة الانسان بربه علاقة الدول بعضها بعض علاقة الراعي بالرعية والرعية بالرعاة - 00:46:01

علاقة الانسان مع نفسه علاقة الانسان بغيره احكام كل شيء لا تستثنى شيئا كل قضية في هذه الحياة فالاسلام نظمها تنظيما بديعا يعود على الفرد والجماعة بالخير بيع مزارعة صناعة - 00:46:27

نکاح طلاق رضاعة ايجارة جوار علاقة ابواة علاقة بنوة كيف يأكل الانسان ويشرب وينام ويلبس حذاءه ويقضي حاجته عجيب كل شيء بهذا التفصيل ليس فقط كلام محمل لا تفصيل دقيق جدا - 00:46:53

تعجب الانسان امام ايمكن ان يكون هذا من بشر والله لا يكون الا من رب البشر الذي يعلم ما يصلح الناس ولذلك كان دينا عجيبة يتوافق مع الفطر توافقوا مع العقول ليس فيه تناقض ليس فيه اختلاف لا يصيب المعتنق - 00:47:17

بالتشتت والضياع والاضطراب السكينة الراحة السعادة الاخلاق والسمو الرفعة كل ذلك موجود في هذا الدين بتفاصيل بديع الا يدل ذلك على انه رسول من عند الله حقا وان الذي انزله هو رب العالمين صدقا - 00:47:39

اذا هذه الرسالة كافية في اثبات ان الذي جاء بها صادق في نبوته اقول يا اخوه هذا الموضوع يستحق ان يكرر فيه الكلام ويعاد لان هذا الزمن هذه السنوات الاخيرة التي نعيشها - 00:48:02

فيها حملات تشويش وتلبيس على الناس فيما يتعلق بصحة الاسلام وفيما يتعلق بصدق النبي صلى الله عليه وسلم والصفحات الشبكية مليئة مع الاسف الشديد بهذه المشككات التي ربما يتلقاها الاغمار - 00:48:23

والصغر فتقع في نفوسهم الشبه ويصبح مرتابا وربما يصبح منافقا وربما يرتكب في الردة والعياذ بالله اذا هذا موضوع لا بد من اعادة الكلام والذكير به عندنا امران لابد ان نتعلمهها جيدا وان نعلمها - 00:48:49

الاخرين ولا سيما الناشئة جيدا ما يتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله وما يتعلق بدلائل نبوته هذان امران لابد من التركيز عليهم اولا لان هذا به يتحقق الجواب المسد - 00:49:15

عند السؤال وثانيا لان بهذا يتحقق كون الانسان شاهدا انما يقول اشهد ان محمدا رسول الله قد علمنا معنى الشهادة فما هي ها اخبار عن علم ويقين سبحان الله كيف تشهد - 00:49:38

رسالة من لا تعرفه اذا وصل الانسان الى هذه الدرجة فالامر مشكل جدا ان يكون جاهلا بالنبي صلى الله عليه وسلم وكلما كنت اكثر معرفة به كلما كانت شهادتك اكثـر صدقا - 00:50:03

اما انت بحاجة الى هذا؟ للجواب عن السؤال لتحقيق الشهادة وايضا لكي تصل الى امر عظيم وهو ان ترضى به صلى الله عليه وسلم
نسا وهذه مرتبة ارفع من: محمد الابيما: به - 00:50:25

هذا وصلت الى ذلك مع امررين اخرين فانك تصل الى طعم الايمان قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من ها رضي بالله ربا
00:50:45

الصلوة والسلام و كذلك ما يتعلّق بـدالـنا. نـيـمة عـلـيـه الصـلـوة و السـلام - 09:51:00

اضف امرا رابعا وهو انك بمقدار ذلك تزداد محبتك له عليه الصلة والسلام وهذا امر عظيم وامر مهم ليس من النوافل لا تصل الى
دورة الامان: الماء, 111, اكمذه عليه الصلة والسلام احر, الاء, من: كا من: عا - وجه الارض - 00:51:30

من ابيك وامك من اخيك من ابناك من زوجك من صديقك بل من نفسك لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
00:51:55 - الناس اجمعون مفهوم حديث الله عنك

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ٠٥:١١ - المِعْرِفَةَ - ١١:٥٠

طريق المحبة كلما كنت بالله عز وجل اعرف كلما كنت اشد له حبا وقل مثل هذا في حق رسوله عليه الصلاة والسلام كلما كنت به امراه كلما كنت انا اشر - 00:52:29

حبا عليه الصلاة والسلام اضف الى هذا امرا خامسا كيف ستتجرد للدفاع عنه والدعوة الى الايمان به وانت جاهمل به لا تعرف عنه الا
لقل القلبي شـ. الرسـ. والـ. الخـ. ٢٠٢٢/٥/٢٥ في قـ. الـ. الرـ. ٠٥:٥٢:٤٨

او في مقام دفع الشبه ولذا طلاب العلم على وجه الخصوص والمسلمون على وجه العموم في كل وقت ولا سيما في هذه الاوقات

و هذا الموضوع العظيم يجعلونه مادة للدراسة والتعلم والتحقق. يعاب بعض طلبة العلم انه يبالغ في التدقير في بحث مسائل لا ترقى

بـهـ كـمـاـ يـنـيـغـيـ هـذـاـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ مـاـ لـاـ يـنـيـغـيـ انـ يـكـوـنـ مـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ اـرـزـقـنـيـ وـاـيـاـكـمـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ

الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:54:09